منظمة المؤتمر الإسلامي
المنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة
إيسيسكو

التقرير الختامي

للمؤتمر العام الثاني

إسلام آباد – باكستان
ذو الحجة 1405 هـ/3-5 شتنبر/أيلول 1985

1 – انعقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام الثاني للإيسيسكو يوم الثلاثاء 17 ذو الحجة 1405 هـ/3 شتنبر/أيلول 1985 بإسلام أباد تحت رئاسة فخامة رئيس جمهورية باكستان الإسلامية الجنرال محمد ضياء الحق.

وقد حضر هذه الجلسة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السيد شريف الدين بيرزادة، ومعالي السيد محمد ياسين خان واتر وزير التربية الفيدرالي بحكومة الباكستان، ومعالي الدكتور عز الدين العراقي رئيس المؤتمر العام الأول، والسيد راشد عبد العزيز المبارك رئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، ومعالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للإيسيسكو. كما حضر المؤتمر وفود عن تسع وعشرين دولة من الدول الأعضاء وخمس دول غير أعضاء في المنظمة، وعلى رأس أغلبيتها وزراء التربية والتعليم. كما شاركت في أعمال المؤتمر المنظمات والمؤسسات الدولية التي تعمل في حقول اختصاصات الإيسيسكو.

2 – وقد أعلن معالي الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية ورئيس وفد المملكة المغربية افتتاح المؤتمر بصفته رئيس المؤتمر العام الأول. وبعد تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، ألقى معالي وزير التربية الفيدرالي في الباكستان السيد ميان محمد خان راتو كلمة ترحيبية باسم حكومة الباكستان وتمنى للمؤتمر النجاح في أعماله (الملحق رقم).

3 – بعده تناول الكلمة السيد راشد عبد العزيز المبارك، رئيس وفد المملكة العربية السعودية ورئيس المجلس التنفيذي للإيسيسكو، وأشار إلى التحديات المختلفة التي تواجه الأمة الإسلامية والدور الذي يجب أن تلعبه الإيسيسكو في مواجهة هذه التحديات. كما أشار إلى المشاكل التي تعاني منها المنظمة، خصوصاً مسألة عدم سداد الدول الأعضاء لأنصبتها. وقد ناشد الدول الأعضاء باسم المجلس التنفيذي إلى أن تضع رهن إشارة الإيسيسكو وسائل العمل اللازمة لمواصلة نشاطاتها، وذلك من خلال الإسراع بتسديد أنصبتها في ميزانية المنظمة في الوقت المناسب (الملحق رقم 2).

4 – ثم ألقى الدكتور عز الدين العراقي كلمته كرئيس للمؤتمر العام الأول مشيداً بترحيب الباكستان رئيساً وحكومة وشعباً، ومنوّهاً بالمجهودات التي بذلتها الإيسيسكو منذ إنشائها لمواجهة المشاكل التي غالباً ما تعترض طريق المنظمات الدولية المماثلة في مرحلتها التكوينية، وخاصة ما يتعلق بالموارد المحدودة. كما أشاد بالجهود التي بذلها معالي المدير العام الأستاذ عبد الهادي بوطالب ومساعدوه في إرساء قواعد المنظمة على أسس متينة، وأنهى كلمته بالتعبير عن ثقته في مستقبل المنظمة تحت الإدارة الحكيمة للمدير العام (الملحق رقم 3).

5 – بعد ذلك ألقى معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للإيسيسكو خطابه، حيث توجه بالشكر لفخامة رئيس جمهورية باكستان الإسلامية على رعايته للمؤتمر، والمجهودات التي بذلتها حكومتة في تنظيمه، وعلى حفاوة الاستقبال الذي خصص للوفود. وفي كلمته أعطى المدير العام بياناً عن وضع الإيسيسكو منذ المؤتمر العام الأول المنعقد بالدار البيضاء وعن برامج السنة الأولى وخطة العمل الثنائية، كما قدم مشروع خطة العمل الثلاثية المعروضة على أنظار المؤتمر، ووصف الدور الذي ينبغي للدول الإسلامية

أن تضطلع به على الصعيد الدولي موضحاً أن ثوابت التقدم في الشرق أو في الغرب هي التربية والعلم والثقافة (الملحق رقم 4).

6 – ثم رحب معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السيد شريف الدين بيرزادة في كلمته بالمشاركين في المؤتمر، وهنا المدير العام للإيسيسكو على التقدم الذي أحرزته المنظمة تحت إدارته. كما هنأ العالم الإسلامي على نجاح الإيسيسكو في تأدية رسالتها، ودعا إلى حسن استخدام الموارد المتاحة، ودعم التعاون بين الإيسيسكو والمؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد أكد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على الدور الذي يجب أن تلعبه الإيسيسكو في مجالات التربية والعلوم والثقافة، وفي محو الأمية، وأنهى كلمته بالتعبير عن رغبته في أن يجدد المؤتمر العام انتخاب الأستاذ عبد الهادي بوطالب مديراً عاماً للإيسيسكو مؤكداً أن نشاط الأستاذ بوطالب طيلة السنوات الثلاث الماضية ضمان لمستقبل المنظمة ونجاحها في الفترة المقبلة (الملحق رقم 5).

7 – وألقى فخامة رئيس جمهورية الباكستان الجنرال محمد ضياء الحق خطابا قيماً رحب فيه بالمشاركين في المؤتمر وأبرز نشاط الإيسيسكو في الحقل الإسلامي مزكياً اقتراح إعادة انتخاب المدير العام الأستاذ بوطالب. ثم بين أهمية التربية في تكوين المجتمعات والشعوب وفي تقدم الأمم وضرب مثالاً على ذلك ببعض الدول التي شيدت نهضتها أساساً على التربية كاليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

وتحدث فخامته عن الهوية الباكستانية منذ دخول الإسلام إلى جنوب غرب آسيا، وعن ظهور فكرة الدولة الباكستانية لدى العلامة محمد إقبال، وتحويلها إلى عمل ملموس تحت زعامة قائدي آدم محمد علي جناح. وختم كلمته بالتأكيد على أن الباكستان ماضية في مسيرتها الإسلامية لأن الإسلام ليس دين شعائر فحسب، بل إنه أسلوب ونماء للحياة. (الملحق رقم 6).

8 – شكر رئيس المؤتمر العام الأول الرئيس الجنرال محمد ضياء الحق على خطابه القيم، واقترح إدراج هذا الخطاب ضمن الوثائق الرسمية للمؤتمر، فتقرر ذلك بالإجماع.

9 - جلسات العمل

أ –كانت أول نقطة تمت مناقشتها هي جدول الأعمال، حيث تم النظر في بعض بنوده وبصفة خاصة البند الخامس المتعلق بخطة العمل، والبند السادس الخاص بالميزانية. وتقرر إدماج هذين البندين في بند واحد. ثم صادق المؤتمر على جدول الأعمال بهذا التعديل.

ب –**انتخاب مكتب المؤتمر:**

انتخب أعضاء المكتب لمدة ثلاث سنوات، وهم:

– معالي ميان محمد ياسين خان واتو الوزير الفيدرالي للتربية بالجمهورية الباكستانية الإسلامية، رئيساً
– معالي عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء ووزير التربية بالأردن، نائب للرئيس
– معالي داتوك عبد الله بدوي وزير التربية بماليزيا، نائباً للرئيس

- معالي أبادير تيام وزير التربية الوطنية المكلف بالتعليم العالي بالسينغال، نائباً للرئيس
- معالي محمد عز الدين شرف، رئيس الوفد المصري، مقرراً

بعد انتخاب المكتب حل معالي ميان محمد ياسين خان واتو محل الرئيس السابق معالي السيد عز الدين العراقي. وعبر الرئيس الجديد عن تشكراته للجمعية على انتخابه، وهنأ الرئيس السابق على تسييره الحكيم والفعال لأعمال المؤتمر خلال فترة رئاسته.

ج -انتخاب المدير العام للمنظمة

قرر المؤتمر العام الثاني بالإجماع إعادة انتخاب معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب مديراً عاماً للمنظمة لفترة ثانية مدتها ثلاث سنوات.

د -تقرير المجلس التنفيذي إلى المؤتمر العام

تلا هذا التقرير الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو مدير مركز الدراسات والأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إسطنبول وهو عضو المجلس التنفيذي ومقرره، حيث استعرض فيه نشاطات المجلس في الفترة الفاصلة بين دورتي المؤتمر العام الأولى والثانية. وقد صادق المؤتمر على هذا التقرير (الملحق رقم7)

ه -تقرير المدير العام

قدم معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب ملخصاً لتقريره عن نشاطات الإيسيسكو خلال المدة الفاصلة بين دورتي المؤتمر العام الأولى والثانية، وأوضح أن الإيسيسكو تمكنت من تنفيذ خطة عملها الثنائية لفترة 1403-1405هـ/1983 - 1985م. كما تطرق إلى المصاعب التي واجهتها الإيسيسكو في تنفيذ برنامج عملها، وخاصة المادية منها، وأشار إلى الخطوط العريضة والأعمال التحضيرية لمشروع خطة العمل الثلاثية. وقد صادق المؤتمر على تقرير المدير العام عن نشاطات الإيسيسكو. (الملحق رقم 8)

و -انتخاب ثلث أعضاء المجلس التنفيذي

بعد مناقشة الموضوع، قرر المؤتمر تكوين لجنة لبحث المسألة. وتكونت هذه اللجنة من :

- نائب رئيس وفد الباكستان.
- نواب الرئيس الثلاثة: الأردن وماليزيا والسينغال، وممثلين عن قطر وغينيا بيساو، بالإضافة إلى ممثلين عن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وممثل عن المدير العام للإيسيسكو.

واجتمعت اللجنة في نفس اليوم، وبعد المداولات اللازمة، تقدم رئيسها وهو ممثل وفد باكستان إلى المؤتمر العام بالمقترحات الآتية:

1 -أن يتغير خمسة أعضاء من أعضاء المجلس الخمسة عشر وهم الشخصيات الثلاث الذين يختارهم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، بالإضافة إلى اثنين من رؤساء المؤسسات التابعة لها.

2 -الإبقاء على الأعضاء التسعة الذين يمثلون الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي.

3 -يتم اختيار الشخصيات الثلاث بناء على اقتراح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتشاور مع المدير العام للإيسيسكو.

4 -انتخاب مؤسستين جديدتين تابعتين لمنظمة المؤتمر الإسلامي بعد مشاورات بين الأمين العام للمنظمة والمدير العام للإيسيسكو.

5 -يعتبر هذا الإجراء مؤقتاً إلى حين تطبيق التعديلات المزمع إدخالها على النظام الأساسي الحالي.

وقد صادق المؤتمر العام على اقتراحات اللجنة هاته.

10 -مشروع خطة العمل ومشروع الميزانية

أ -في كلمته التمهيدية عن مشروع الميزانية، أشار المدير العام للمنظمة أن هذا المشروع يتضمن ثمانية عشر مشروعا في التربية، وثمانية في العلوم، وعشرة في الثقافة واثني عشر مشروعا عاماً، وخمسة مشاريع خارج الميزانية، ثم أبرز بعض المشاريع ومكانتها الخاصة مثل محو الأمية. كما أكد على بعض المبادئ التي تقوم عليها سياسة الإيسيسكو وحرصها على التقشف في النفقات، وأردف بعرض للميزانية وأبوابها. كما قدم الإيضاحات المناسبة.

ب -عند فتح باب المناقشة تدخلت بعض الوفود، منها الأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة وبروني دار السلام وعمان وتونس وسوريا. وقد طالبت بعض الوفود بالتخفيض من الزيادة المقترحة في الميزانية، بينما طالب آخرون ومن بينهم ممثلو غامبيا والسينغال وغينيا وفلسطين والمغرب بالإبقاء على هذه الزيادة بغية إحراز التقدم في تحقيق الأهداف.

وتناول الكلمة ممثل رابطة العالم الإسلامي منادياً بتدعيم المنظمة بوسائل العمل الضرورية، ثم شكر المدير العام للإيسيسكو على إنجاز اتفاقية التعاون مع الرابطة.

وتحدث الأمين العام لمنظمة الإذاعات الإسلامية عن نشاطات مؤسسته في الحقل الإعلامي، وأبدى استعداد منظمته للتعاون مع الإيسيسكو في المجالات التي تحظى بالاهتمام المشترك.

11 -تابع المؤتمر أعماله يوم 19 ذو الحجة 1405 هـ/ 4 شتنبر/أيلول 1985 باستكمال المناقشة حول الميزانية وخطة العمل.

12 -اقترح رئيس وفد ماليزيا التركيز على التربية وعلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما اقترح التخلي عن مشروع المكاتب الإقليمية وتعويضه باللجان الوطنية التي تموّلها الدول. بينما طالب ممثل بنغلاديش بالمصادقة على مشروع الميزانية كما قدمته الإدارة العامة، نظراً لحاجة الدول الإسلامية إلى تدعيم التعليم الإسلامي وتعليم اللغة العربية وما يتصل بذلك من نشاطات، وأعطى صورة عن حاجيات بنغلاديش في هذا المجال.

وساند وفد الباكستان مشروع الميزانية بعد تحليل لكافة أبوابها مقترحاً إعادة النظر في مشروع المكاتب الإقليمية بهدف الاقتصاد في النفقات.

13 -تقدم رئيس الوفد المصري بعرض حول الموضوع، تناول فيه وجهتي النظر موضحاً أن الطرفين يلتقيان في الواقع على ساحة مشتركة وهي دعم الإيسيسكو في أداء رسالتها النبيلة. وأشار إلى عزم ممر على مساندة المسلمين ودعم الإيسيسكو. كما وجه نداء إلى الدول الأعضاء من أجل دفع ما عليها من مساهمات وتلبية حاجات الأمة الإسلامية.

14 -بعد ذلك انتقل المؤتمرون إلى النظر في مسألة إنشاء لجنة مكلفة بدراسة البرامج والميزانية وبتقديم اقتراحات إلى المؤتمر، وذلك تبعاً لاقتراح تقدم به الوفد الأردني وثنى عليه عدد من الأعضاء. وباقتراح من وفدي المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، تكونت اللجنة من ممثلي الدول الآتية: الباكستان وماليزيا والسينغال والإمارات العربية المتحدة وغينيا والمملكة العربية السعودية وتونس والمغرب وقطر ومالي وعمان وبحضور ممثل عن الإدارة العامة للإيسيسكو.

15 -بعد ذلك ألقى المفكر المسلم المشهور رجاء كارودي كلمة تناول فيها الأزمة الحضارية التي يعاني منها الغرب، والدور الذي ينتظره المسلمون في الغرب من الإيسيسكو. ودحض الفلسفة الوضعية المعارضة لأي شعور ديني والسائرة بالإنسان إلى الضياع. ثم طلب من الإيسيسكو القيام بما يلي:

أ -المشاركة في إحياء روح الجامعة الإسلامية في قرطبة

ب -إقامة معهد جنيف خدمة للأهداف الإسلامية السامية

16 -وتناول الكلمة ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، حيث أشاد بالدور الذي تلعبه الإيسيسكو في العالم الإسلامي، كما عبر عن ارتياحه لاتفاقية التنسيق والتعاون المبرمة بين المنظمتين، ولاجتماع خبراء من المؤسستين. وجدد التزام الألكسو بمضمون الاتفاقية وبالبرامج التي تتعاون المنظمتان على تنفيذها كترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة العربية، وإحياء الدور الذي يضطلع به الحرف العربي في كتابة التراث الإسلامي غير العربي. وقد عبر أيضاً عن تقديره العميق لمشاركة الإيسيسكو في مجلس أمناء منظمة التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية بالخارج. كما عبر عن ارتياحه للبرامج التي تضمنتها خطة عمل المنظمة من حيث العرض والوضوح.

17 -وتناول الكلمة ممثل المركز الدولي لحضارات البانتو (سيسيبا) مبرزاً الغرض من إنشاء المركز الدولي ومذكراً بالدول المشاركة فيه. كما أشاد بعلاقات التعاون القائمة بين الإيسيسكو وسيسيبا باعتبارها مثالاً للتعاون القائم بين الدول العربية الإسلامية من جهة، والعالم الإفريقي من جهة أخرى.

18 -أ- تلا الرئيس بعد ذلك البرقية الواردة المؤتمر من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي يدعو فيها إلى تعزيز وحدة الأمة الإسلامية وتقوية التعاون بين أفرادها بغية تحقيق التقدم. وقد رد المؤتمر ببرقية شكر إلى سموه.

ب- تناول الكلمة الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو عضو المجلس التنفيذي، والمدير العام لمركز إسطانبول للدراسات والأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، حيث أكد على أهمية التنسيق بين المؤسسات العاملة في نفس الميادين واستعرض المنجزات التي حققها المركز.

19 -وتناول الكلمة الدكتور علي الكتاني عضو المجلس التنفيذي، ومدير المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية، حيث أشار إلى أهمية الدور الذي تضطلع به الإيسيسكو في خدمة الأمم الإسلامية، ثم تحدث بعد ذلك عن دور إيفستاد وما حققته من منجزات.

20 -وركز الدكتور توفيق الشاوي، مدير الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية على الدور العام الذي تلعبه هذه المؤسسة في خدمة المدارس العربية الإسلامية. وقام بتحليل مسهب للمشروع الذي ينفذه الاتحاد في مدينة بيشاور بالباكستان، والذي يهدف إلى توفير فرص التعليم للاجئين الأفغان، وإلى صيانة تراثهم الثقافي الإسلامي في مواجهة الأخطار المحدقة به.

21 -وانتقل المؤتمر بعد ذلك إلى مناقشة تقرير لجنة المراقبة المالية وحسابات الإقفال عن السنتين 1983-1984/1984 - /1985. وبهذا الخصوص قدم السيد المدير العام عرضاً مختصراً حول الاجتماعين اللذين عقدتهما اللجنة والتوصيات التي تقدمت بها إلى المؤتمر العام، وكذا ملاحظاتها حول السياسة المالية والإدارية التي تنهجها الإدارة العامة للمنظمة.

وبعد النظر في الموضوع، صادق المؤتمر العام على تقرير اللجنة المالية وحسابات الإقفال.

22 -وفي كلمته، أشار رئيس وفد الكويت إلى أن بلاده لن تؤدي حصتها إلا بعد موافقة مجلس الأمة الكويتي على النظام الأساسي للإيسيسكو، كما أوضح أن الكويت لن تؤدي الحصص المترتبة عليها في ميزانية الإيسيسكو عن السنوات الماضية، وقد رد المدير العام على ممثل الكويت قائلاً بأن نسب الحصص التي تساهم بها الدول الأعضاء تحدد تبعاً لمقتضيات النظام الأساسي للمنظمة. وقد أبدى وفدا قطر وعمان بعض التحفظ بخصوص نسب المساهمات المقررة لبلديهما، فما أكد وفد الإمارات العربية المتحدة التزام بلاده بدفع حصتها في ميزانية الإيسيسكو بعد دراسة كل بنود الميزانية. وهو نفس الموقف الذي اتخذه ممثلا الأردن وتونس.

23 -أنهت لجنة الميزانية مداولاتها وعرض رئيسها، ممثل الباكستان توصياتها على المؤتمر العام، وهي كما يلي:

أ -اعتبار مبلغ 24.300.000 دولاراً أمريكياً كحد أقصى للميزانية للسنوات الثلاث الممتدة من يوليو/تموز 1985 إلى يونيو/حزيران 1988.

ب -تأجيل فتح المكاتب الإقليمية ما عدا المكتب الأوروبي الذي يحدث ضمن الميزانية المذكورة أعلاه.

ج -توزيع الميزانية من طرف الإدارة العامة على السنوات الثلاث تمشياً مع المتطلبات مع الاكتفاء بزيادة المرتبات بنسبة 5% سنويا بدلاً من 10% المقترحة.

د -إعطاء الأولوية في توزيع الميزانية للبرامج وليس لنفقات الإدارة، مع تجنب تداخل البرامج.

ه -لا تتأثر برامج تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية بهذا التخفيض في الميزانية. وقد صادق المؤتمر على توصيات اللجنة وقرر أن يكون المكتب الأوروبي للإيسيسكو بجنيف (انظر قرار المصادقة على الميزانية – الملحق رقم 9)

24 -تجديد ثلث أعضاء المجلس التنفيذي

بعد استشارة المدير العام للإيسيسكو رشح معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الشخصيات والمؤسسات التالية كأعضاء في المجلس التنفيذي للفترة المقبلة. وقد نقلت الترشيحات للسيد الرئيس الذي عرضها على المؤتمر.

الشخصيات:

- السيد كمال كرباط، أستاذ بجامعة ويسكونسن
- السيد أمين عقيل عطاس، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.
- الدكتور محمد أبو الوفا التفتاوني، نائب رئيس جامعة القاهرة.

المؤسسات:

- البنك الإسلامي للتنمية.
- مركز البحث الإسلامي للدراسات الإحصائية والاقتصادية بأنقرة.
- تحتفظ المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية بعضويتها في المجلس التنفيذي.

وقد صادق المؤتمر على هذه الاقتراحات وانتخب الشخصيات والمؤسسات المذكورة أعلاه أعضاء في المجلس التنفيذي.

وهنا غادر رئيس المؤتمر العام معالي ميان محمد خان واتو القاعة، وتقلد مهمة الرئاسة في غيابه رئيس الوفد السينغالي معالي السيد أبادير تيام، أحد المنتخبين الثلاثة الجدد كنواب للرئيس.

25 -درس المؤتمر مسألة تحديد أنصبة مساهمات الدول الأعضاء في ميزانية الإيسيسكو، واتخذ قراراً بإحالة الأمر إلى المدير العام الذي سيجري مشاورات مع الدول الأعضاء، ويعرض مقترحات على المجلس التنفيذي قصد الموافقة. وطلب المؤتمر من الدول الأعضاء ألا تتخذ أي إجراء منفرد في هذا المجال.

26 -نظام الموظفين

قدم المدير العام البند المتعلق بالتعديلات المقترحة لنظام الموظفين وشرح الأسباب الداعية لذلك. وصادق المؤتمر على هذه التعديلات. كما سبق للمجلس التنفيذي أن وافق عليها.

27 -مقر الإيسيسكو

قرر المؤتمر توجيه برقية شكر إلى صاحب الجلالة ملك المغرب على مبادرته الطيبة ببناء مقر الإيسيسكو، وقد قام رئيس الوفد التونسي بصياغة البرقية، حيث تمت المرافقة عليها (الملحق رقم 10).

28 -صفة المراقب (الملاحظ)

ناقش المؤتمر الوثيقة التي أعدتها الإدارة العامة بعد أن أوضح المدير العام الأهداف المتوخاة من المصادقة على هذه الوثيقة، ومنها على سبيل المثال، توسيع وتنشيط التعامل

والتفاعل بين الإيسيسكو والمنظمات المماثلة. وقد صادق المؤتمر على الوثيقة (الملحق رقم 11) مع إضافة الفترة التالية:

"تمنح صفة ملاحظ للمؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي باقتراح من الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بعد التشاور مع المدير العام للإيسيسكو ويحال الاقتراح على المؤتمر العام للمصادقة عليه".

وهنا عاد الرئيس إلى القاعة، حيث تسلم مهام الرئاسة.

29 -ناقش المؤتمر الوثيقة التي أعدتها الإدارة العامة حول مشروع معاهدة إسلامية للاعتراف بالشهادات والكفاءات والدرجات الجامعية في الدول الإسلامية. وبعد دراسة الموضوع من جميع أوجهه، قرر المؤتمر إحالة الأمر إلى الإدارة العامة لاستكمال الدراسة، كما طلب من الدول الأعضاء تزويد الإدارة العامة بالمعلومات اللازمة.

30 -**اتفاقيات التعاون**

استعرض المؤتمر اتفاقيات التعاون بين الإيسيسكو وكل من:

1 -البنك الإسلامي للتنمية
2 -المركز الدولي لحضارات البانتو (سيسيبا)
3 -رابطة العالم الإسلامي
4 -جمعية الدعوة الإسلامية

وصادق عليها جميعها (الملحق رقم 12) على أن تراعي الإدارة العامة مستقبلاً موافاة الدول الأعضاء بمشاريع الاتفاقيات قبل عرضها على المؤتمر العام.

31 -وانتقل المؤتمر إلى مناقشة النقطة الموالية في جدول الأعمال المتعلقة بعقد مؤتمر عام استثنائي. وأوضح المدير العام الأسباب التي دفعت بالإدارة العامة إلى طلب عقد مؤتمر عام استثنائي يخصص بمراجعة النظام الأساسي للمنظمة. وبعد مناقشة الموضوع، تقرر أن يعقد المؤتمر العام الاستثنائي بمقر الإيسيسكو بالرباط في شهر أكتوبر/تشرين الأول 1986م.

كما تقرر أن يكون مؤتمراً مصغراً يحضره ممثل واحد عن كل دولة من الدول الأعضاء، وأن يكون التمثيل فيه على المستوى الوزاري.

هذا وقد شاركت في المؤتمر تسع وعشرون دولة إسلامية من الدول الأعضاء في الإيسيسكو، بالإضافة إلى وفود خمس دول من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وهي إيران وتركيا والجزائر وبنين وأوغندا، وهي دول لم توقع بعد على النظام الأساسي للإيسيسكو. وقد ألقى ممثل إيران كلمة أكد فيها على الحاجة إلى وحدة بلدان الأمة الإسلامية. وقد حضر المؤتمر أيضاً ممثلو المنظمات الدولية وعدد من الشخصيات المدعوة (الملحق رقم 13)

وعبر المؤتمر عن تقديره العميق وعن امتنانه لرئيس جمهورية الباكستان الإسلامية فخامة الرئيس محمد ضياء الحق، ولرئيس الوزراء معالي محمد خان يونيجو. كما عبر عن عميق امتنانه لحكومة الباكستان على حفاوة الاستقبال، وعلى الجهود الجبارة التي بذلتها لضمان نجاح هذا المؤتمر لصالح الأمة الإسلامية جمعاء.

وعبر المؤتمر عن تقديره العميق لرئيس المؤتمر معالي ميان محمد ياسين خان واتو وزير التربية في حكومة الباكستان الإسلامية على درايته وحكمته في تسيير أشغال المؤتمر.

وعبر المؤتمر عن تقديره العميق للمدير العام للمنظمة على الجهود المشكورة التي بذلها وزملاؤه على تهيئ المؤتمر في أحسن الظروف وإعداد الوثائق والمواد اللازمة لسير أعماله.

وقد تبنى المؤتمر التقرير الختامي حول المؤتمر العام.

32 - الجلسة الختامية

ترأس الجلسة الختامية للمؤتمر معالي السيد محمد خان يونيجو، رئيس الوزراء الباكستاني. وفي ترحيبهما برئيس الوزراء عبر المدير العام للإيسيسكو الأستاذ عبد الهادي بوطالب ورئيس المؤتمر العام معالي ميان محمد ياسين خان واتو عن امتنانهما لما أبداه من حرص كبير على إنجاح المؤتمر ولقبوله رئاسة الجلسة الختامية رغم ارتباطاته المتعددة. وأبلغ رئيس المؤتمر العام رئيس الوزراء أن المؤتمر العام الثاني للإيسيسكو اتخذ قرارات أساسية من شأنها أن تحقق نتائج ملموسة لصالح الأمة الإسلامية بأجمعها.

وفي الكلمة التي ألقاها بصفته رئيس الجلسة الاختتامية عبر رئيس الوزراء عن ارتياحه العميق لما توصل إليه المؤتمر العام من نجاح، وأكد على دور المنظمات المماثلة للإيسيسكو في تشجيع التعاون والوحدة بين بلدان الأمة، كما أبرز أهمية العلوم والتكنولوجيا في تمكين بلدان الأمة من مواجهة تحديات العصر، وأكد من جديد على التزام الباكستان بالعمل على توحيد الأمة وتقدمها.

وعبر نواب الرئيس الثلاثة، هم معالي عبد الوهاب المجالي من الأردن، ومعالي داتوك عبد الله بدوي من ماليزيا، ومعالي أبادير تيام من السينغال باسم وفود المناطق التي يمثلونها عن تقديرهم العميق للترتيبات الممتازة التي اتخذتها حكومة الباكستان من أجل إنجاح المؤتمر العام الثاني. وقد أفصحوا عن اعتقادهم بأن المؤتمر التاريخي قد عقد في جو مفعم بالمودة والصداقة وهو ما زاد توطيد أواصر الإخاء التي تربط بين الدول الإسلامية.

ختم المؤتمر أشغاله بتوجيه تشكراته للرئيس.

الأستاذ عبد الهادي بوطالب
المدير العام للإيسيسكو

ميان محمد ياسين خان واتر
وزير التربية لحكومة الباكستان
ورئيس المؤتمر العام الثاني